



حصيلة قطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي بالأرقام والمؤشرات برسم الموسم الدراسي 2020-2021

- ارتفاع عدد المسجلين بالتعليم الأولي، بفضل مساهمة الشركاء، من 25 ألف و760 طفلة وطفلا خلال 2019-2020 إلى 90 ألف و451 طفلة وطفلا خلال 2020-2021؛
- ارتفاع عدد الداخليات بالوسط القروي من 575 داخلية برسم الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 635 داخلية برسم الموسم الدراسي 2020-2021 (بنسبة زيادة 10.4%)؛
- مليونان و491 ألف و607 تلميذة وتلميذ ينتمون إلى مليون و951 ألف و423 أسرة استفادوا من برنامج تيسير للدعم المالي المشروط برسم الموسم الدراسي 2020-2021 (بنسبة زيادة 2.3%).

رغم الظرفية الصعبة التي ميزت الموسم الدراسي 2020-2021، والمتمثلة في انتشار جائحة كورونا وتداعياتها السلبية على المنظومة، واصلت المنظومة التربوية تعبئتها بمساهمة الفاعلين التربويين على المستوى المركزي والجهوي والإقليمي والمحلي، وكذا شركاء القطاع، من أجل بلوغ الغايات والأهداف المسطرة لتنزيل القانون الإطار 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي.

وتتضمن هذه الحصيلة أبرز مكونات القطاع والمرتبطة بمجالات التعليم الأولي والعرض المدرسي والدعم الاجتماعي والموارد البشرية، مصحوبة بعرض لتطور أهم مؤشرات أداء المنظومة التربوية.

التعليم الأولي

بلغ العدد الإجمالي للمتمدرسين بالتعليم الأولي بمختلف أنواعه على الصعيد الوطني خلال الموسم الدراسي 2020-2021 ما مجموعه 875.313 ممتدرس، تمثل الإناث منهم 425.148 ممتدسة أي بنسبة وصلت إلى 48.6%.

هذا، وعلى الرغم من أن العدد الإجمالي للمتمدرسين بالتعليم الأولي، قد عرف انخفاضا بنسبة 2.1% مقارنة بما تم تسجيله برسم 2019-2020، حيث كان عدد المسجلين يبلغ 893.658، ويعزى ذلك إلى الظرفية الصعبة التي عرفتها بلادنا والمتمثلة في انتشار وباء كورونا، إلا أن التوزيع حسب النوع أبان أن التعليم الأولي العمومي قد لعب دور التخفيف من هذا الوضع، حيث ارتفعت أعداده من 209.111 سنة 2019-2020 إلى 290.334 برسم الموسم 2020-2021، أي بنسبة زيادة وصلت إلى 39%، فيما سجل التعليم الأولي الخصوصي انخفاضا ملموسا بنسبة وصلت إلى حوالي 15% حيث انتقل عدد المسجلين من 212.773 سنة 2019-2020 إلى 181.639 برسم الموسم الدراسي 2020-2021.

وبالنسبة للتعليم الأولي "غير المهيكل" فقد عرف هو الآخر انخفاضا بحوالى 30%، يرجع ذلك من جهة إلى التأثير السلبي لتداعيات كورونا، وأيضا إلى سياسة التأهيل التدريجي لهذا النوع من التعليم التي ينفجها القطاع، حيث انتقلت أعداد المسجلين من 446.014 سنة 2019-2020 إلى 312.889 برسم الموسم الدراسي 2020-2021. فيما عرف التعليم الأولي المتميز بمساهمة الشركاء ارتفاعا ملحوظا، حيث انتقل عدد المسجلين من 25.760 سنة 2019-2020 إلى 90.451 برسم الموسم الدراسي 2020-2021.

أعداد المتدربين بالأسلاك التعليمية الثلاثة

بلغ العدد الإجمالي للمتدربين بالتعليم العمومي والخصوصي بالأسلاك التعليمية الثلاثة على المستوى الوطني برسم الموسم الدراسي 2020-2021، ما مجموعه 7.502.229 تلميذا وتلميذا بزيادة قدرها 1.9% مقارنة مع الموسم الذي قبله، تمثل الإناث ما مجموعه 3.622.688 تلميذا أي نسبة 48.3%.

ويتوزع هذا العدد على التعليم العمومي الذي عرف ارتفاعا ملحوظا وصل إلى 3.3%، حيث انتقلت أعداد المتدربين من 6.260.444 سنة 2019-2020 إلى 6.467.666 برسم سنة 2020-2021. نفس الأمر يهيم للإناث، بحيث عرفت النسبة زيادة هامة بلغت 3.6%، انتقل بموجبها العدد من 3.014.078 برسم الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 3.123.253 برسم سنة 2020-2021.

هذا، ويتوزع العدد الإجمالي للمتدربين بالتعليم العمومي حسب الأسلاك التعليمية برسم الموسم الدراسي 2020-2021، على 3.814.438 متدرسا بالسلك الابتدائي، منهم 1.829.117 إناث، و1.600.454 بالسلك الثانوي الإعدادي منهم 748.042 إناث و1.052.774 متدرسا بالسلك الثانوي التأهيلي منهم 546.094 إناث. وفيما يخص التعليم الخصوصي، فقد تراجع بحوالي 6.4% إجمالا، و6.1% بالنسبة للإناث، حيث انتقل عدد المتدربين من 1.105.182 سنة 2019-2020 إلى 1.034.563 برسم سنة 2020-2021، وبالنسبة للإناث فقد انتقل عدد المتدرسات من 531.744 سنة 2019-2020 إلى 499.435 برسم سنة 2020-2021. ويعزى هذا التراجع أساسا إلى نزوح عدد كبير من المتدرسات والمتدربين إلى التعليم العمومي بفعل التأثير السلبي لجائحة كورونا خلال الموسم الدراسي 2020-2021.

وعرف التعليم الابتدائي انخفاضا في عدد المسجلين بهذا الصنف من التعليم بنسبة 8.7% انتقل بموجبها من 808.648 سنة 2019-2020 إلى 738.314 برسم سنة 2020-2021، نفس الانخفاض عرفه التعليم الثانوي الإعدادي بنسبة 2.5%، حيث انتقل من 185.335 سنة 2019-2020 إلى 180.663 برسم سنة 2020-2021، في المقابل ارتفع عدد المسجلين بالسلك الثانوي التأهيلي بنسبة بلغت 3.9%، منتقلا العدد من 111.199 سنة 2019-2020 إلى 115.586 برسم سنة 2020-2021.

وانخفضت حصة التعليم الخصوصي من مجموع المتدربين، من 15% برسم سنة 2019-2020 إلى 13.8% برسم موسم 2020-2021، موزعة على التعليم الابتدائي بنسبة 16.2%، و10.1% بالسلك الثانوي الإعدادي و9.9% بالثانوي التأهيلي، وذلك خلال الموسم الدراسي 2020-2021.

المؤسسات التعليمية

بلغ العدد الإجمالي للمؤسسات التعليمية 11.472 مؤسسة، منها 6.304 بالوسط القروي، تتوزع على 8.022 مؤسسة تعليمية بالسلك الابتدائي (منها 187 مدرسة جامعاتية)، و 2.102 مؤسسة بالسلك الثانوي الإعدادي و 1.348 مؤسسة بالسلك الثانوي التأهيلي، بزيادة بلغت 2.3% مقارنة مع سنة 2019-2020، أي ما يعادل 259 مؤسسة تعليمية إضافية بمجموع التراب الوطني، تتوزع على 132 مؤسسة بالسلك الابتدائي (35 مدرسة جامعاتية) و 60 مؤسسة بالسلك الثانوي الإعدادي و 67 مؤسسة بالسلك الثانوي التأهيلي.

وبالنسبة للفرعيات، التي تتميز بتواجدها أساسا بالوسط القروي وبقرىها من الساكنة، فقد انتقل عددها من 13.153 سنة 2019-2020 إلى 13.132 برسم موسم 2020-2021، أي بتراجع قدره 0.2%. جدير بالإشارة أن ما مجموعه 1.013.705 تلميذة وتلميذ يتابعون دراستهم بهذه الوحدات الدراسية، بنسبة تصل إلى 48.7% من مجموع المتدربين بالوسط القروي.

وتصل نسبة تغطية التعليم الابتدائي بالجماعات القروية إلى حدود 99 في المائة، فيما تصل هذه النسبة إلى 72.7% بسلك التعليم الإعدادي برسم موسم 2020-2021، وبالسلك الثانوي التأهيلي إلى 36.0% برسم نفس الموسم الدراسي 2020-2021.

وبخصوص الداخليات، فقد انتقل عددها بالأسلاك التعليمية الثلاثة من 924 داخلية في الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 986 داخلية سنة 2020-2021، أي بزيادة قدرها 6.7% على الصعيد الوطني. وارتفع العدد بالوسط القروي سنة 2020-2021 إلى 635 داخلية، مقابل 575 برسم الموسم الدراسي 2019-2020، أي بزيادة قدرها 10.4%.

أعداد المدرسين

بلغ العدد الإجمالي لهيئة التدريس برسم الموسم الدراسي 2020-2021، ما مجموعه 256.493 أستاذة وأستاذًا، أي بزيادة تقدر ب 1.7% مقارنة مع الموسم الذي قبله، بينهم 140.126 بالسلك الابتدائي و 60.917 بالسلك الثانوي الإعدادي و 55.450 بالسلك الثانوي التأهيلي. وتجدر الإشارة أن ما يقارب 47.9% من هيئة التدريس تشتغل بالوسط القروي.

هذا، وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن القطاع ما يزال في حاجة ماسة إلى المزيد من الأطر التربوية لتحسين مستوى بعض المؤشرات، خاصة مؤشر الاكتظاظ الذي ما يزال تعاني منه المنظومة التربوية وكذا مؤشر الأقسام متعددة المستويات.

وبخصوص التأطير التربوي للتلاميذ، فقد ارتفع معدل التلاميذ للأستاذ الواحد بالسلك الابتدائي ب 0.2 نقطة مئوية، حيث انتقل من 27 تلميذا للمدرس سنة 2019-2020 إلى 27.2 سنة 2020-2021، وارتفع هذا المعدل ب 1.7 نقطة مئوية بالسلك الثانوي التأهيلي، حيث انتقل من 17.3 إلى 19 تلميذا للأستاذ الواحد، أما بالسلك الثانوي الإعدادي فقد انخفض ب 0.3 نقطة مئوية، منتقلا من 26.6 إلى 26.3 تلميذا للأستاذ الواحد.

الدعم الاجتماعي

في إطار برنامج الدعم الاجتماعي، استفاد خلال الموسم الدراسي 2020-2021 ما مجموعه **1.233.248** تلميذة وتلميذا من الإطعام المدرسي، منهم **1.161.270** بالوسط القروي، أي بزيادة إجمالية تقدر ب **7.6%** مقارنة مع الموسم الدراسي 2019-2020، واستفاد كذلك **111.022** تلميذة وتلميذا من خدمات الداخليات، مسجلا بذلك زيادة تقدر ب **4.2%** مقارنة مع الموسم الدراسي 2019-2020. وبالنسبة لخدمة النقل المدرسي، فقد بلغ عدد المستفيدين والمستفيدات **333.832** تلميذة وتلميذا مسجلا زيادة بلغت **21%** مقارنة مع الموسم الدراسي 2019-2020، منهم **277.580** بالوسط القروي.

وبخصوص عدد المستفيدين من "المبادرة الملكية مليون محفظة" فقد بلغ **3.716.215** مستفيدة ومستفيدا خلال نفس الموسم مسجلا بذلك انخفاضا وصل إلى **11.9%** مقارنة مع الموسم الدراسي 2019-2020، منهم **2.405.212** بالوسط القروي.

أما برنامج تيسير للتحويلات المالية المشروطة، فقد استفاد منه **2.491.607** تلميذة وتلميذا، بزيادة **2.3%** مقارنة مع الموسم الدراسي 2019-2020، ينتمون ل **1.951.423** أسرة.

مؤشرات نجاعة أداء القطاع

سجلت مؤشرات نجاعة أداء المنظومة التربوية في المجمل تطورا إيجابيا رغم الظرفية الصعبة التي عرفتها بلادنا بفعل التداعيات السلبية لجائحة كورونا، والتي كان لها بعض الأثر السلبي على بعض المؤشرات ضمنها نسبة التمدرس بالتعليم الأولي، حيث انخفضت نسبة تمدرس الفئة العمرية 4-5 سنوات من **71.9%** سنة 2019-2020 إلى **71.3%** برسم الموسم الدراسي 2020-2021 أي بنسبة انخفاض تقدر ب **0.6** نقطة مئوية.

وعرفت نسب التمدرس بباقي الأسلاك التعليمية تحسنا ملحوظا، حيث اقتربت هذه النسبة برسم الموسم الدراسي 2020-2021 من **100** في المائة بالسلك الابتدائي (**100%** أيضا بالنسبة للإناث). أما بالسلك الثانوي الإعدادي فقد سجلت هذه النسبة برسم الموسم الدراسي 2020-2021 حوالي **94.7%** (**92.7%** لدى الإناث)، مقابل **94.2%** (**92.2%** لدى الإناث) تم تسجيلها برسم سنة 2019-2020 أي تحسن قدره **0.5** نقطة مئوية. نفس المنحى تم تسجيله بالسلك الثانوي التأهيلي، حيث بلغت هذه النسبة برسم الموسم 2020-2021 حوالي **71.1%** (**70.9%** لدى الإناث) مقابل **69.6%** (**68.7%** لدى الإناث) تم تسجيلها سنة 2019-2020 أي زيادة قدرها **1.5** نقطة مئوية.

واستقرت نسبة الأقسام متعددة المستويات تقريبا في حدود **19** في المائة من مجموع الأقسام بالسلك الابتدائي، حيث عرفت زيادة طفيفة في الأقسام المكونة من **4** و **5** و **6** مستويات من الموسم الدراسي 2020-2019 إلى الموسم الدراسي 2020-2021، حيث باتت تشكل حصة تقدر ب **4%** مقابل **3.6%**. علما بأن حصة الأقسام المكونة من **مستويين وثلاث مستويات** شكلت حوالي **96%** برسم الموسم الدراسي 2021-2020، بعد أن كانت تمثل نسبة **96.4%**.

أما بخصوص الأقسام المكتظة (41 تلميذ وأكثر بالقسم)، فقد ارتفعت بالسلك الابتدائي والسلك الثانوي التأهيلي، حيث انتقلت من 4.7% إلى 6.2% في السلك الابتدائي، ومن 8.2% إلى 12.2% بالسلك الثانوي التأهيلي ما بين سنتي 2019-2020 و 2020-2021. وفيما يخص السلك الثانوي الإعدادي فقد انخفض هذا المؤشر من 13.2% إلى 10.8%.

ويعزى هذا الارتفاع الذي سجل في هذا المؤشر بالنسبة للسلك الثانوي التأهيلي إلى إلغاء الامتحانات الإشهادية، حيث أدى هذا الإجراء إلى ارتفاع منسوب النجاح في المستوى الثالثة إعدادي، الذي انتقلت نسبة النجاح فيه من 64.1% خلال الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 88.6% خلال 2020-2021 بارتفاع وصل إلى 24.5 نقطة مئوية.

وفيما يتعلق بنسب استكمال الدراسة بتكرار، فقد انتقل هذا المؤشر بالتعليم الابتدائي من 91.4% سنة 2020-2019 إلى 90.4% سنة 2020-2021 وبالتعليم الثانوي الإعدادي من 61.4% برسم الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 62.6% سنة 2020-2021، وبالتعليم الثانوي التأهيلي انتقل مؤشر نسب استكمال الدراسة من 39% في الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 47.8% سنة 2020-2021.

وعلى مستوى النجاح بالباكالوريا، فقد عرف عدد الناجحين ارتفاعا منتقلا من 292.745 في يونيو 2020 إلى 335.098 في يونيو 2021، بزيادة تقدر ب 1.5 نقطة مئوية، منتقلة من 73.7% إلى 75.2%.

أما بخصوص الانقطاع الدراسي في التعليم العمومي، فقد عرف ارتفاعا طفيفا، حيث انتقل عدد المنقطعين من 304.545 (5.0%)، سنة 2019-2020 إلى 331.558 (5.3%) سنة 2020-2021. وارتفع عدد المنقطعين بالتعليم العمومي أساسا بالسلك الابتدائي، حيث انتقل من 2.1% سنة 2019-2020 إلى 2.9% سنة 2020-2021 أي بزيادة وصلت إلى 0.8 نقطة مئوية، نفس المؤشر بقي مستقرا بالسلك الثانوي التأهيلي خلال نفس الموسمين الدراسي في حدود 7.4%، غير أنه في السلك الثانوي الإعدادي عرف هذا المؤشر انخفاضا من 10.4% سنة 2019-2020 إلى 9.7% برسم موسم 2020-2021، بنسبة 0.6 نقطة مئوية.